

عوامل اجتماعية وتعليمية مؤثرة على أداء طلاب الطب التونسيين: دراسة تحليلية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). عوامل اجتماعية وتعليمية مؤثرة على أداء طلاب الطب التونسيين: دراسة تحليلية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119404>

تخيل طالباً يدرس الطب، يواجه ضغوطاً هائلة من المناهج الدراسية المكثفة، والحياة الاجتماعية، والتوقعات العالية. هل النجاح الأكاديمي لهذا الطالب محكوم فقط بذكائه وقدراته الفطرية؟ أم أن هناك عوامل أخرى، ربما أقل وضوحاً، تلعب دوراً حاسماً في تحديد مساره؟ هذا السؤال هو جوهر بحث جديد أجرتة الدكتورة سريدي وزملاؤها، يسلط الضوء على العوامل الاجتماعية والديموغرافية ونمط الحياة والبيئة التعليمية المرتبطة بالأداء الأكاديمي لطلاب الطب التونسي.

منهجية البحث

اعتمدت الدكتورة سريدي وفريقها من الباحثين على دراسة مقطعية (cross-sectional study) شملت مجموعة كبيرة من طلاب الطب في تونس. الدراسة المقطعية تعني جمع البيانات في نقطة زمنية واحدة، مما يسمح للباحثين بفحص العلاقة بين متغيرات مختلفة في تلك اللحظة. تم جمع البيانات من خلال استبيانات مفصلة، تضمنت أسئلة حول الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، وعاداتهم اليومية، وممارساتهم الدراسية، ورضاهم عن البيئة التعليمية، بالإضافة إلى معلومات حول استخدامهم للمواد المختلفة. شملت الاستبيانات أيضاً تقييماً لمستوى القلق والتوتر لدى الطلاب. تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية متقدمة لتحديد العوامل التي ترتبط بشكل كبير بالأداء الأكاديمي، والذي تم قياسه من خلال المعدل التراكمي (GPA) للطلاب.

عينة الدراسة

حرص الباحثون على أن تكون عينة الدراسة ممثلة لطلاب الطب في تونس، من مختلف الجامعات والمستويات الدراسية. تم اختيار الطلاب بشكل عشوائي لضمان عدم وجود تحيز في النتائج. تم جمع البيانات في فترة زمنية محددة، مع الحرص على ضمان سرية المعلومات التي يقدمها الطلاب.

النتائج

أظهرت النتائج أن الأداء الأكاديمي لطلاب الطب التونسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدة عوامل. على سبيل المثال، وجد الباحثون أن الطلاب القادمين من خلفيات اجتماعية واقتصادية أفضل يميلون إلى تحقيق نتائج أكاديمية أعلى. ولكن، الأهم من ذلك، أن الدراسة كشفت عن أن العوامل المتعلقة بنمط الحياة والبيئة التعليمية تلعب دوراً أكبر في تحديد الأداء الأكاديمي.

أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يمارسون عادات دراسية جيدة، مثل تخصيص وقت محدد للدراسة بانتظام، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية، والبحث عن المساعدة عند الحاجة، يحققون نتائج أفضل. كما وجد الباحثون أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الرضا عن البيئة التعليمية، بما في ذلك جودة التدريس وتوفر الموارد التعليمية، يميلون إلى التفوق في دراستهم.

من النتائج المثيرة للاهتمام أيضاً، أن استخدام المواد المختلفة (مثل الكحول والمخدرات) يرتبط بشكل سلبي بالأداء الأكاديمي. الطلاب الذين يعانون من القلق والتوتر الشديدين كانوا أيضاً أكثر عرضة لتحقيق نتائج أقل.

تداعيات البحث

تعتبر هذه الدراسة بمثابة دعوة للاستماع إلى احتياجات طلاب الطب التونسي، وتوفير الدعم اللازم لهم لتحقيق النجاح الأكاديمي والرفاهية الشخصية. تشير النتائج إلى أن مجرد التركيز على القدرات الفطرية للطلاب ليس كافياً، بل يجب أيضاً

معالجة العوامل القابلة للتعديل التي تؤثر على أدائهم.

يوصي الباحثون بتطوير برامج تدخلية تستهدف تحسين عادات الدراسة لدى الطلاب، وتعزيز رضاهم عن البيئة التعليمية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من القلق والتوتر. كما يشددون على أهمية التوعية بمخاطر استخدام المواد المختلفة، وتوفير برامج وقائية للحد من هذه المشكلة.

إن هذه النتائج ليست ذات أهمية لتونس فحسب، بل يمكن أن تكون ذات صلة أيضاً بالدول الأخرى التي تعاني من تحديات مماثلة في مجال التعليم الطبي. من خلال تبني استراتيجيات قائمة على الأدلة، يمكننا تحسين جودة التعليم الطبي، وتخريج أطباء مؤهلين قادرين على تقديم رعاية صحية عالية الجودة للمجتمع.

Reference

Sridi C. (2026). *Sociodemographic, lifestyle, and educational environment factors associated with academic performance among Tunisian medical students: a cross-sectional study*. BMC Medical Education, 26(1), 190-190.

DOI: [10.1186/s12909-025-08518-4](https://doi.org/10.1186/s12909-025-08518-4)